

## تفسير السمعاني

@ 383 ( ^ ) كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون ( 33 ) قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل ا [ يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون ( 34 ) قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل ا [ يهدي للحق أفمن يهدي أي الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ( 35 ) وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا إن ا [ عليم بما يفعلون ( 36 ) وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون ا [ ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من ) \* \* \* \* .  
والوجه الثاني : أن هذا مذكور على وجه المجاز ؛ فإن المشركين كانوا يعتقدون في الأصنام أنها تسمع وتعقل وتهدي ، فذكر ذلك في الأصنام على وفق ما يعتقدون ، وجعلها بمنزلة من يعقل في هذا الخطاب ، وأثبت عجزها عن الهداية . قوله : ( ^ ) فما لكم كيف تحكمون ) معناه ظاهر . .

قوله سبحانه وتعالى : ( ^ ) وما يتبع أكثرهم إلا ظنا ) الآية ، الظن : حالة بين الشك واليقين . وقوله : ( ^ ) وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ) معناه : إن الظن لا يقوم مقام الحق بحال . وقوله : ( ^ ) إن ا [ عليم بما يفعلون ) معناه ظاهر . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون ا [ ) الآية ، وفيه وجهان من المعنى : .

أحدهما : وما كان هذا القرآن افتراء من دون ا [ . .  
والوجه الثاني : وما ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى من دون ا [ لقوله تعالى : ( ^ ) وما كان لنبي أن يغفل ) معناه : وما ينبغي لمثل النبي أن يغفل . .  
وقوله : ( ^ ) ولكن تصديق الذي بين يديه ) فيه قولان : .  
أحدهما : تصديق الذي بين يديه من التوراة والإنجيل . .  
والثاني : تصديق الشيء الذي القرآن بين يديه من القيامة والبعث . .  
وقوله : ( ^ ) وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ) التفصيل : التبيين ،